سنده حسن قال مغلطاي وما علم ان الترمذي
فقال حديث صحيح انتهى وقال ك على شرطهما ولا اعلم له علة قال
المنذري وهو كما قال واقره الذهبي.
اكثر ما اتخوف على امتي من بعدي رجل اي الافتتان برجل زائغ يتاول
القران اي شيئا من احكامه او غيرها تاويلا باطلا بحيث يضعه
على غير مواضعه كتاويل الرافضة مرج البحرين يلتقيان انهما علي
وفاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين وكتاويل
بعض المتصوفة من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه اي المراد من
ذل ذي يعني النفس وكتاويل المبتدعة مسطورة مشهورة فليراجع
من اراد ورجل يرى انه احق بهذا الامر من غيره يعني الخلافة
وهناك من هو مستجمع لشروطها وليس هو بمستجمع لها فانه
فتنة شديدة لما يسفك بسببه من الدماء وينهب من الاموال
ويستباح من المحارم طس عن عمر بن الخطاب وكلامه يوهم انه غير
معلول وليس بمقبول فقد اعله الهيثمي بان فيه اسماعيل بن قيس
الانصاري وهو متروك
اكثر منافقي امتي قراؤها اي الذين يتاولونه على غير وجهه ويضعونه
في غير مواضعه او يحفظون القران تقية للتهمة عن انفسهم وهم
معتقدون خلافه وكان المنافقون في عصر النبي صلى الله عليه وسلم
بهذه الصفة ذكره ابن الاثير وقال الزمخشري اراد بالنفاق الريا
لان كلا منهما ارادة ما في الظاهر خلاف ما في الباطن انتهى وبسطه
بعضهم اراد نفاق العمل لا الاعتقاد لان المنافق اظهر الايمان
بالله واضمر عصمة دمه وماله والمرائي اظهر بعمله الاخرة واضمر ثناء
الناس وعرض الدنيا والقارئ اظهر انه يريد الله وحده واضمر حظ
نفسه وهو الثواب ويرى نفسه اهلا له وينظر الى عمله بعين الاجلال
فاشبه المنافق واستويا في مخالفة الباطن الظاهر تنبيه
قال الغزالي احذر خصال القراء اربع الامل والعجلة والكبر والحسد
قال وهي علل تعتري سائر الناس عموما والقراء خصوصا ترى يطول
الامل فيوقعه في الكسل وتراه يستعجل على الخير فيقطع عنه وتراه
يحسد نظراءه على ما اتاهم الله من فضله فربما يبلغ به مبلغا
يحمله على فضايح وقبائح لا يقدم عليها فاسق ولا فاجر ولهذا
قال النووي ما اخاف على ذمي الا القراء والعلماء فاستنكروا منه

ذلك

ذلك فقال ما كنا قلته وانما قاله ابراهيم النخعي وقال عطا احذروا القرا
ولصفة رايت معهم فلولاها لقيته وقوم لجي في زمانه اقول انها حلوة ويقول
حامضة ما امنته ان يسعى بدمي الى سلطان جائر وقال الفضيل لابنه
اشتر دارا بعيدة عن القراء ما لي وللقوم ان ظهرت مني زلة قتلوني وان ظهرت
على نعمة حسدوني ولذلك ترى الواحد منهم يتكبر على الناس ويستخف
بهم مقطبا وجهه كانما يمن على الناس بما يصلي زيادة ركعتين او
كانما جاءه من الله منشور بالجنة والبراءة من النار او كانه استيقن السعادة
لنفسه والشقاوة لسائر الناس ثم مع ذلك يلبس لباس المتواضعين
ويتماوت وهذا لا يليق بالتكبر والترفع ولا يلائمه بل ينافيه لكن
الاعمى لا يبصر حم طب هب عن ابن عمرو بن العاصي قال في الميزان اسناده
صالح حم طب عن عقبة بن عامر وعن عصمة بن مالك قال الحافظ العراقي
فيه ابن لهيعة وقال الهيثمي احد اسانيد احمد ثقات اثبات وسند الطبراني
فيه الفضل بن المختار ضعيف انتهى.
اكثر من يموت من امتي بعد قضاء الله وقدره بالعين وفي رواية بالنفس
وفسر بالعين وذلك لان هذه الامة فضلت باليقين على سائر الامم
فحجبوا انفسهم بالشهوات فعوقبوا بآفة العين فاذا اطرحهم بعين
الغفلة كان عينه اعظم والقدم له الزم قال الحكيم هدى الله ان
يؤتى احد مثل ما اوتيتم فلما فضلهم الله باليقين لم يرض منهم ان ينظروا
الى الاشياء بعين الغفلة وتتعطل منة الله عليهم وتفضيله لهم ذكره
الحكيم الطيالسي ابو داود تخ والحكيم الترمذي والبزار في مسنده والضيا
في المختارة كلهم عن جابر بن عبد الله قال الحافظ في الفتح سنده حسن وتبعه
السخاوي وقال الهيثمي بعد ما عزاه للبزار رجاله رجال الصحيح خلا
طالب بن حبيب بن عمرو وهو ثقة.
اكثر الناس ذنوبا في رواية اكثرهم خطايا يوم القيامة خصه لانه يوم
وقوع الجزاء وكشف الحقائق اكثرهم كلاما فيما لا يعنيه اي بشغله همه لا يعود
عليه منه نفع اخروي لان من كثر كلامه كثر سقطه وجازف ولم يتحر فتكثر
ذنوبه من حيث لا يشعر وفي حديث معاذ وهل يكب الناس في النار على
مناخرهم الا حصائد السنتهم وفي خبر الترمذي مات رجل فقيل له ابشر بالجنة
فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم او لا تدري فلعله كان يتكلم فيما لا
يعنيه او يبخل بما لا يعنيه والاكثار من ذلك عده القوم من الاعراض النفسانية
والاعراض القلبية التي التداوي منها من الفروض العينية وعلاجه ان